بلحيتوي

ثم حمل الى تربة سيوون التي ثواها الاكابر العارفون
ودفن في قبة والده غربي قبره متاخرا عنه قليلا
وفعل اخوانه واولاده ضيافة لاهل الجهات البعيده
غالبا وذلك بعد دفنه لاهل الجهات المنحدره عن
سيون فيها واهل الجهات الغربيه العليا بمكانه الطائف
وعكف عند قبره للقراءة من المتعلقين والمنسوبين
والمعتقدين مالا يحصى من اهل سيوون وغيرهم
من حين الدفن الى الختم نحو ثلاثة ايام النهار كله
والليل الى نحو الثلث ولو ضبط ماقرئ من ختمات
القران لبلغ مئين عديده وكنت بحمد الله ممن عكف
على قبره نتدارس انا وسيدي الفاضل محمد بن عبد الله
بن قطبان السقاف احد تلامذة سيدي فقرات انا
وهو في تلك المدة ثلاث ختمات لاحرمنا الله بركة
ذلك وحضر الختم خلائق لاتحصى مع انه لم ينتشر
خبر ختمه بمنع من سيدنا الامام عبد الرحمن بن حامد
لاولاده عن ذلك استكفاء بما فعل في الموت وعلما
لكثرة

١٢٦

لكثرة الجموع الذين لايطاف ايواهم وعملت
فيه من المراثي مالا يحصى وارخ موته بتواريخ
كثيره منها تاريخ سيدي الحسن الحداد في مرثاته
(حل في جنات خلد) وأرخته انا بغاب قطب
زمنه) وانا عند قبره حين القراءة مع جلوس
مولانا عبد الرحمن الحامد واخوان سيدنا واولاده
على عادتهم اول النهار يخرجون بقهوه وافره
للقراو يجلسون اول النهار وكذا اخره واول
الليل فلما جلسوا قال سيدي عبد الرحمن
ماحد عمل تاريخا وافكرت يسيرا فجرى على
قلبي فوجده موافقا مع استبعادي ذلك عن
نفسي لما انا فيه من الاهتمام ومع كثرة الاجتماع
فاخبرته في الحال بذلك فاستحسنه وعمل بعض
الاخوان الادبا اربعة تواريخ في بيت من مرثاة
له وسياتي بعض المراثي بعد وكنت مع حضور
الجنازة ممتليا من الحزن جدا غالبة على آثاره

Copyright © King Saud University